



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الكوفة / كلية الفقه

# أبو الفتح الكراچي وأراؤه الكلامية

رسالة قدمت إلى مجلس كلية الفقه / جامعة الكوفة  
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الشريعة والعلوم الإسلامية

تقدم بها

الطالب شاكر جابر سلطان الأسدي

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور باسم باقر جريو

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا  
مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ  
دَرَجَاتٍ﴾

صدق الله

العلي العظيم

(سورة

المجادلة: ١١)

## المحتوى

أ	المشرف	إقرار
	.....	.....
	.....	.....
ب	المناقشة	لجنة
	.....	.....
	.....	.....
ج	القرآنية	الآية
	.....	.....
	.....	.....
د		الإهداء
	.....	.....
	.....	.....
هـ		شكر
	.....	.....
	.....	.....
و		وعرفة
	.....	.....
	.....	.....
ز		المحتوى
	.....	.....
	.....	.....
ح		ح، خ، د، ذ، ر، ز
	.....	.....
	.....	.....
ط		الرموز
	.....	.....
	.....	.....
ي		والمصطلحات
	.....	.....
	.....	.....
ق		المقدمة
	.....	.....
	.....	.....
ك		ش، ص، ض، ط
	.....	.....

## تمهيد

١	أبو	الفتح	الکراچي	حياته	وأثاره
٣	المبحث الأول:	الحياة	الفكرية	في	عصر الكراچي
٥	المبحث الثاني:	لمحات	من	حياة	الکراچي
٥	-١	اسمه	وكنيته	وألقابه	
٦	-٢	نسبه			
٨	-٣	ولادته			
٩	-٤	رحلاته	العلمية		
١٠	-٥	جهوده	العلمية	في	لبنان
١٢	-٦	مناظراته			
١٢	-٧	شيوخه	وأساتذته		
١٥	-٨	تلامذته			

١٥	فيہ	العلماء	آراء	٩-
١٧	وآثاره	مؤلفاته		١٠-
٢٦	ومرقده	وفاته		١١-

## الفصل الأول

### التوحيد

٣٠				توطئه
٣٢	المبحث الأول:	معرفة الله تعالى والأدلة على وجوده:		
٣٢	المطلب الأول:	النظر في معرفة الله تعالى		
٣٥	المطلب الثاني:	أدلة إثبات الصانع		
٣٥	١-	دليل الوجوب والإمكان		
٣٦	٢-	دليل الحدوث		
٣٩	٣-	دليل التمانع والتدافع		

٤١	المبحث	الثاني:	الصفات	الإلهية	.....
٤١	توطئة	.....	.....	.....	.....
٤٣	المطلب	الأول:	معرفة	الموصوف	والصفة
٤٤	المطلب	الثاني:	أسماء	الله	وحقيقتها
٤٦	المطلب الثالث:	آراء المسلمين في	العلاقة بين	الصفات الإلهية	والذات المقدسة
٤٨	المطلب الرابع:	صفات	الله	تعالى	عند الكراچي
٥٠	أولاً:	الصفات	الثبوتية	.....	.....
٥٠	١-	الوحدانية	.....	.....	.....
٥٢	٢-	القدم	والبقاء	.....	.....
٥٣	٣-	القدرة	.....	.....	.....
٥٥	٤-	الإرادة	.....	.....	.....
٥٨	٥-	العلم	الإلهي	.....	.....

٥٩	الحياة			-٦	
٦١	والبصر	السمع		-٧	
٦٢	الإلهي	الكلام		-٨	
٦٥	السلبية	الصفات		ثانياً:	
٦٥	عرض	ولا	جواهر	ولا	ليس
					بجسم
					تعالى
					أنه
					-١
٦٨	بمكان	ليس	تعالى	أنه	-٢

## الفصل الثاني

### العدل الإلهي

٧٢	العدل	مفهوم	الأول:	المبحث
٧٢	لغة	العدل	مفهوم	الأول:
٧٢	إصطلاحاً	العدل	مفهوم	الثاني:

.....	المبحث	الثاني:	.....
٧٤	المطلب	الأول:	التحسين والتقيح والعقليان
٧٤	المطلب	الثاني:	نظرية الأصلح
٧٩	المطلب	الثالث:	قدرة الله تعالى على القبيح
٨٢	المبحث	الثالث	القضاء والقدر:
٨٢	المطلب	الأول:	القضاء والقدر وعلاقته بالجبر والاختيار
٩٣	المطلب	الثاني:	التكليف بما لا يطاق
٩٥	المطلب	الثالث:	الاستطاعة

## الفصل الثالث

### النبوة

.....	المبحث	الأول:	مفهوم النبوة
١٠١	المطلب	الأول:	مفهوم النبوة لغة

المطلب الثاني: مفهوم النبوة اصطلاحاً ١٠١

المطلب الثالث: الفرق بين النبي والرسول ١٠٣

المبحث الثاني: بعثة الأنبياء ١٠٦

المطلب الأول: ضرورة بعثة الأنبياء ووجوبها ١٠٦

المطلب الثاني: طريق معرفة النبي ١٠٩

المعجزة

١٠٩

المطلب الثالث: الشخص الذي تظهر على يده المعجزة ١١١

المبحث الثالث: الأنبياء (صفاتهم ونفائضهم) ١١٣

المطلب الأول: صفات الأنبياء: ١١٣

أولاً: العصمة ١١٣

١- مفهوم العصمة لغةً واصطلاحاً ١١٣

٢- الأدلة العقلية على عصمة الأنبياء ١١٩

٣- الأدلة النقلية على عصمة الأنبياء ١٢٠

ثانياً: السلامة من النقائص ١٢١

ثالثاً: كمال العقل ١٢٣

١٢٣	والأمانة	الصدق	رابعاً:
١٢٤	العلم		خامساً:
١٢٥	الأنبياء	بين التفاضل	المطلب الثاني:
١٢٦	الخاصة	النبوة	المبحث الرابع:
١٢٦	محمد7	نبينا نبوة	المطلب الأول:
١٢٦	النبوة	ادعاء	أولاً:
١٢٧	المعجزة	إظهار	ثانياً:
١٣٣	القرآن	في الإعجاز	المطلب الثاني:
١٣٦	الشرائع	نسخ	المبحث الخامس:

## الفصل الرابع

### الإمامة

١٤٢	الإمامة	مفهوم	الأول:	المبحث
-----	---------	-------	--------	--------

المطلب الأول: مفهوم الإمامة لغة ١٤٢

المطلب الثاني: مفهوم الإمامة اصطلاحاً ١٤٢

المبحث الثاني: أهمية الإمامة ووجوبها ١٤٥

المطلب الأول: أهمية الإمامة (أصل أم فرع) ١٤٥

المطلب الثاني: وجوب الإمامة ١٤٨

المبحث الثالث: إثبات الإمامة: ١٥٣

المطلب الأول: طرق إثبات الإمامة ١٥٣

المطلب الثاني: طرق إثبات إمامة الأئمة الاثني عشر: ١٥٩

١- ثبات إمامة الإمام علي<sup>7</sup> ١٥٩

٢- إثبات إمامة الأحد عشر: ١٦٩

المبحث الرابع: صفات الإمام ١٧٢

١- العصمة ١٧٢

١٧٤	الأفضلية	-٢
١٧٨	الأعلمية	-٣
١٨١	المبحث	الخامس الغيبة والظهور
١٨٤	# مناقشة	الكراچي للحكمة من غيبة الإمام
١٨٦	# طول	عمر الإمام المنظر

## الفصل الخامس

### المعاد

١٩١	المبحث	الأول:	المعاد	تعريفه	ووجوب	كيفية
١٩١	المطلب	الأول:	مفهوم	المعاد		
١٩١	المطلب	الثاني:	وجوب	المعاد		
١٩٣	المطلب	الثالث:	كيفية	المعاد		
١٩٦	المبحث	الثاني:	الوعد	والتوعيد		



الانكليزية

A.B.C.....

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادي الأمين، وعلى أهل بيته الغر الميامين وصحبه المنتجبين ومن والاهم بإحسان إلى قيام يوم الدين. إن ما يميز التراث العلمي والحضاري للأمة الإسلامية النضوج، ودقة الموضوعات التي أهتم بها، وكان ذلك نابغاً من أصالة هذه الأمة، وتأثرها بالقرآن الكريم الذي كان منبع عقيدتها وأصلها الذي لا ينضب، فعبرت عن موقفها بالدفاع عن عقيدتها الإسلامية، ولا سيما هذه التي أخذت على عاتقها الدفاع عن المبادئ الإسلامية الصحيحة ضد الحركات المناوئة، والهدامة للدين الإسلامي الحنيف. إذ ظهرت شخصيات كثيرة كان لها الأثر الواضح والكبير في تثبيت أركان الدين الإسلامي، والحفاظ على هويته الإسلامية من الضياع ضد شبهات المبطلين، ودعوات المناوئين للإسلام والمسلمين.

وتأسيساً على ما تقدم فنحن بأمس الحاجة إلى إحياء هذا التراث الخالد، وإظهار ذوي العلم والأصالة من أبنائها. حيث انتشرت الثقافات الأجنبية المختلفة التي تهدف إلى خرق وحدة الصف الإسلامي، وزرع الأفكار العدوانية الهدامة بين أبناء هذه الأمة، وطمس حضارتها، ودفن أفكار علمائها الأفاضل، الذين ملؤوا مكاتب العالم الإسلامي بمؤلفاتهم، التي أنارت الطريق للإنسانية جمعاء، وهم أجدر بالبحث عنهم، وعن أفكارهم التي أتخذت كتاب الله المجيد أساساً لها ومناراً تستضيئ به طريقها، كونه تبياناً لكل شيء لقوله تعالى: ﴿وَجِنَّا بَكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾<sup>(1)</sup>.

وبهذا كان يحدوني الأمل بدراسة أحد أساطين الكلام من أعلام القرن الخامس الهجري، المتكلم الإمامي البارع «أبي الفتح الكراچي» الذي لم ينل نصيبه من الدراسات الأكاديمية أو الحوزوية، إذ لا شك أن شخصية بهذه المنزلة من العبقريّة والنبوغ لجديرة بأن تحظى من الباحثين بالعناية التي تناسب منزلته، ودراسة آرائه الكلامية بقدر ما وفق إليه الباحث إن شاء الله. ولما وجدت من آرائه الفذة، وهي كانت واضحة من خلال مناظراته مع أبرز زعماء الفرق الكلامية الأخرى. وهذا ما دفعني إلى دراسة الآراء الكلامية لهذا العالم الجليل القدر، الذي شهد بعلمه المؤلف والمخالف، واطرأه بكل جميل، زد على ذلك حفظاً على تراثنا الإسلامي من تراكم غبار الزمن، ومحاولة إظهار صورة الإطروحة الكلامية لعلماء الإمامية أمام من ركب جادة العناد ظلماً وعدواناً، من دون أن يقف موقف المتفحص الناظر الدقيق لمضامين هذه الإطروحة، وأهدافها الناصعة.

ولكن الإختيار لهذا البحث لم يخل من صعوبات، فقد واجهتني صعوبات

كثيرة، منها تلك التي تتعلق بمكانة الشيخ الكراچي العلمية، إذ لم تتناول له أية دراسة أكاديمية أو حوزوية مستقلة بحسب إطلاعي، مما جعل البحث يتطلب جهداً كبيراً في الكشف عن تلك الآراء، وإظهارها وتبويبها بحسب ما اقتضته طبيعة البحث، فتوكلت على الله القدير، وعقدت العزم على البحث عن مؤلفات هذا العالم الكبير، مبتدئاً بأهم كتبه العقائدية وهو كتاب «كنز الفوائد»، الذي ضم كثيراً من آرائه الكلامية مروراً بمؤلفاته العقائدية الأخرى المتوافرة بين الأيدي، حيث أن أعداء الأمة وتراكم الزمن قد أسهما في ضياع بعض مؤلفاته، وبهذا كانت طبيعة البحث، أن ينتظم من مقدمة وتمهيد وستة فصول، وانتظم كل فصل منه بمباحث عدّة.

أما المقدمة: فقد ذكرت فيها سبب اختيار البحث، والخطة المتبعة فيه. وأما التمهيد: فتناولت فيه نظرة عامة حول حياة الشيخ الكراچي من الولادة حتى الوفاة وما رافقها من سير علمي، وتحديث فيه عن مؤلفاته ومكانته العلمية. أما الفصل الأول: فينتظم في مبحثين أساسيين، اختص الأول في النظر في معرفة ذات الله سبحانه والأدلة على وجوده، والمبحث الثاني فتضمن أهم صفاته تعالى (الثبوتية والسلبية).

أما الفصل الثاني: فكان في العدل الإلهي، متضمناً ثلاثة مباحث الأول بيّن مفهوم العدل، والثاني تضمن مسألة التحسين والتقبيح، وفعل الأصلح عند الله سبحانه، والثالث فتضمن مسألة القضاء والقدر أو الجبر والاختيار، وتكليف الإنسان بما لا يطيق، والاستطاعة أهي قبل الفعل أم مع الفعل؟

أما الفصل الثالث: فقد بحث في النبوة وتضمن خمسة مباحث أوضح الأول مفهوم النبوة والفارق بين النبي والرسول، والثاني بين ضرورة بعثة الأنبياء ووجوبها، وتضمن طرق معرفة النبوة، وأما المبحث الثالث فقد شمل على أهم صفات الأنبياء: والرابع اختص بالنبوة الخاصة (نبوة محمد7)، والمبحث الخامس تناول مفهوم النسخ ونسخ الشرائع.

أما الفصل الرابع: فتناول الأصل الرابع (الإمامة): الذي نال النصيب الأكبر في هذه الرسالة، لكون الشيخ الكراچي قد وضع كثيراً من مؤلفاته في الإمامة، وربما يعود ذلك إلى أن هذه المسألة هي التي شقت عصا المسلمين منذ صدر الرسالة حتى يومنا هذا، فاحتوى هذا الفصل على خمسة مباحث: أوضح الأول مفهوم الإمامة، والمبحث الثاني أوضح أهميتها ووجوبها، وهل هي أصل أو فرع؟ وأوضح المبحث الثالث طرق إثبات إمامة الأئمة الإثني عشر:، أما المبحث الرابع فشمل صفات الإمام، والخامس: بيّن قضية غيبة الإمام المهدي7.

أما الفصل الخامس: فقد تضمن البحث فيه عن المعاد وكيفيته، وتضمن مسائل أخرى مثل الوعد والوعيد والشفاعة والتوبة والميزان والصراف.

وأخيراً الفصل السادس: فقد اختص ببعض المسائل الكلامية المتفرقة مثل (البداء، والأجال، والأرزاق)، وكوني لم أجد في حدود تتبعي لمؤلفات الشيخ الكراچي سوى ثلاث مسائل. لذا اقتصر على تناولها، معزراً رؤية الشيخ الكراچي بالأدلة العقلية والنقلية كما وردت في مصادرها المعتمدة عند المسلمين.

أما الخلاصة: فقد ذكرت فيها ما توصلت إليه في البحث من نتائج، وأنا أتطلع في هذا الرجل الثر، وكان منهج البحث قائماً على سلوك البحث العلمي، والتقصي الدقيق للأفكار العقائدية الحقّة للعلامة الكراچي في أكثر مصادره التي سارت على خطى منهج أهل البيت: ودحض الأفكار المنحرفة.

وأدعو الله العليّ القدير أن أكون قد وفقت في ذلك وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

**الباحث**



University of Kufa  
College of Jurisprudence  
Department of Shari'a and Islamic sciences

# **Abul-Fath Al-Karajeki and His Theological Opinions**

**A Thesis Submitted to  
The Council of the College of Jurisprudence\ University of  
Kufa  
In Partial Fulfillment of the Requirements for the Master  
Degree in Shari'a and Islamic Sciences**

**By  
Shikir Jabir Sultan Al-Asadi**

**Supervised by  
Asst. Prof. Basim Baqir Jreaw**

**1429A.H.**

**2008A.D.**

## **Abul-Fath Al-Karajeki and His Theological opinions**

### **Shakir Jabir Sultan Al-Asadi**

#### **Abstract**

After this study in which we lived with the Sheikh Al-Karajeki and his most important theological opinions, it is inevitable to extract the most important results we reached in this study, these are:

\* The sheikh's age is characterized by many religious orders and great political events. In their treatment of people, the rulers were different. With some of them, the cultural and intellectual life was prosperous due to suitable climate available, whereas others intensified their control over people and inclined towards one class of people without the other, and Al-Karajeki was affected by those changeable climates.

\* Abul-Fath is considered one of the personalities that assumed responsibility of spreading the Shiite thought to the neighboring countries of Iraq, especially when he settled in Bilad Al-Sham and Lebanon for a period of time to set the roots of the Islamic religion. He became a representative of Al-Sharif Al-Murtadha in those rejoins.

\* The sheikh is known of an encyclopedic education of comprehensive feature. This is the thing that made him a theologian, jurist, astrologer, and grammarian.

\* The sheikh attained a high position and great respect on the part of scholars and researchers as many of them, objectors and supporters, described him with so many merits, and praised his knowledge, education and his unique scientific position.

\* Al-Karajeki pointed out the necessity of deep investigation and mental contemplation in knowing His Almighty God, and advised not to adopt things without meditation and consideration.

\* Al-Karajeki believes that mind has an outstanding effect in distinguishing between good and bad. In this regard, he

disagreed with the Asha'ri scholars who accused the Imami scholars of giving precedence of mind to the holy legislator in legislating religious laws.

\* The sheikh explained that His Almighty God never charge people with what they cannot as He knows man's ability and faculty. So it is not logic to charge him with what is out of his powers and abilities. Within the limits of his ability, Al-Karajeki emphasized the precedence of ability to action as man is not charged to do something unless within the limits of the ability His Almighty God gave.

\* Al-Karajeki explained that prophecy is an act of God and a divine gift granted by Him to whom He wills. Prophets are best creatures and they are specialized with prophecy with pure divine virtue and wisdom of God. Moreover, Al-Karajeki revealed that there is a difference between the prophet and the messenger.

\* With regard of the prophet's intercession and that of his household (peace be upon them ), Al-Karajeki emphasized that the prophet and the following Imams have an accepted intercession. It is asked for believers who committed sins.

\* Al-Karajeki defended the Imamiya's opinions about al-bidaa'

( having an opinion) and explained its truth as being concerning

the change of fate through good and bad deeds, and this is what

the Imami Shiites confess.

At last, I'd like to say that these are the outlines clarified to me throughout the study of this prominent theological personality. I hope it would be succeeded, or else, it is enough for me that I presented my efforts within the limits of my ability, hoping God grant me success.

The Researcher

